٦٢٨

يقول منكر ونكير سايله قال كيف اسايله ونور الاسلام عليه وقال في اسناده
داود بن صغير منكر الحديث **قلت** وقوله نور الاسلام يفسره ما ثبت في الحديث الصحيح
ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم فان كان الحديث اصلاً حمل على من كان
نيته بذلك المحافظة على السنة **باب فظاعة القبر** وسهولته وسعته على المومن
اخرج الحاكم وابن ماجة والبيهقي وهناد في الزهد عن هانئ مولى عثمان قال
كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فيقال له تذكر الجنة والنار فلا تبكي
وتبكي من هذا فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منازل الآخرة
فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما رايت منظراً الا والقبر افظع منه **واخرج** بن ماجه عن البراء قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على شفير قبر فبكى وابكى حتى بل
الثرى ثم قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا **واخرج** احمد والنسائي وابن ماجة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ليته مات في غير مولده فقال رجل من الناس
لم يا رسول الله قال ان الرجل اذا توفي في غير مولده قيس له من مولده الى منقطع
اثره في الجنة **واخرج** ابو القاسم بن منده عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفسح للغريب في قبره كبعده عن اهله **واخرج** بن منده عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النار **واخرج** البيهقي في عذاب القبر وابن ابي الدنيا عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر حفرة من حفر جهنم او روضة
من رياض الجنة **واخرج** الصابوني في المائتين وابن منده عن علي بن ابي طالب
انه خطب فقال القبر حفرة من حفر النار او روضة من رياض الجنة الا وانه يتكلم
في كل يوم ثلاث مرات فيقول انا بيت الدود انا بيت الظلمة انا بيت الوحشة

واخرج

٦٢٩

واخرج ابن منده عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن في قبره
في روضة خضراء يرحب قبره سبعين ذراعاً وينور له كالقمر ليلة البدر **واخرج**
علي بن معبد عن معاذة قالت قلت لعائشة رضي الله عنها الا تخبرينا عن مقبورنا
ما يلقى وما يصنع به فقالت ان كان مومناً فسح له في قبره اربعون ذراعاً **قال القرطبي**
وهذا انما يكون بعد ضيق القبر والسوال واما الكافر فلا يزال قبره ضيقاً عليه
قال وقوله صلى الله عليه وسلم في القبر انه روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النار محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وان القبر يملأ على المومن خضراً وهو العشب
من النبات وقد عينه بن عمرو في حديثه انه الريحان وذهب بعض العلماء الى
حمله على المجاز وان المراد خفة السوال على المومن وسهولته عليه وامنه وطيب
عيشه والجنة وسعته عليه بحيث يرى مد بصره كما يقال فلان في الجنة اذا كان
في رغد من العيش وسلامة وكذا في منده قال القرطبي والاول اصح **واخرج**
ابن ابي الدنيا في كتاب القبور واحمد في الزهد عن وهب بن منبه قال كان عيسى
عليه السلام واقفاً على قبر ومعه الحواريون فذكروا القبر ووحشته وظلمته وضيقه
فقال عيسى كنتم في اضيق منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله تعالى ان يوسع وسع
واخرج ابن ابي الدنيا عن جعفر بن سليمان قال شهد رجل ميتاً يدلى في حفرته
فقال ان الذي يسهل على الجنين في بطن امه قادر ان يسهل عليك **واخرج** ابن ابي
الدنيا من طريق ابي عطفان المزني قال قال عمر يا رسول الله لو فزعتنا احيانا
لفزعنا فكيف بظلمة القبر وضيقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يبوى
العبد على ما قبض عليه **واخرج** الآجري في كتاب الغرباء عن الصلت بن حكيم قال
حدثني ابو زيد رجل من اهل البحرين قال غسلت ميتاً بالبحرين فاذا مكتوب على
لحمه طوباك يا غريب فذهبت انظر فاذا هو بين الجلد واللحم **واخرج** ابن عساكر